

تفسير السعدي

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ^ج سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ أَي: ادخلوها لتكونوطنا لكم ومسكننا، وهي (إيلياء)
وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ أَي: قرية كانت كثيرة الأشجار، غزيرة الثمار، رغيدة العيش،
فلذلك أمرهم الله أن يأكلوا منها حيث شاءوا. وَقُولُوا حين تدخلون الباب: حِطَّةٌ أَي:
احطط عنا خطايانا، واعف عنا. وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا أَي: خاضعين لربكم مستكينين
لعزته، شاكرين لنعمته، فأمرهم بالخضوع، وسؤال المغفرة، ووعدهم على ذلك مغفرة
ذنوبهم والثواب العاجل والآجل فقال: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ من خير
الدنيا والآخرة